طبقات قراء الأندلس
(من الفتح الإسلامي حتى منتصف القرن الخامس الهجري)

إعداد

د/ صفية عبد الله بن مقبل القرني

عضو هيئة التدريس بقسم القراءات – جامعة أم القرى بمكة المكرمة

مستخلص البحث

يلقي البحث الضوء على **طبقات قراء الأندلس منذ الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري، ويهدف البحث إلى: بيان معنى** طبقات القراء، وإبراز جهود علماء الأندلس في القراءات.

وجاء في البحث تمهيد وفصلان: الفصل الأول في: منهج الإقراء في الأندلس من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس، وأما الفصل الثاني في: طبقات القراء بالأندلس.

وكان من أهم نتائجه: مكانة علماء الأندلس، فهم أرباب القراءة وكتبهم هي الأصل لكثير من الكتب المؤلفة في الأزمان المختلفة. وغزارة الإنتاج العلمي في مدرسة القراءات بالأندلس خلال المدة الزمنية من الفتح الإسلامي وحتى منتصف القرن الخامس، رغم الصراعات السياسية وتعاقب الدول.

الكلمات المفتاحية: طبقات القراء، الطبقة، الأندلس، القراءات

Abstract

This research aims and sheds light on Quraa (reciters of Quraan who are at the same age). who had lived in Al-Andalus since the Islamic conquest until the middle of the fifth century of Hijra.

The research aims to: Explain the meaning of those reciters, and highlight the efforts of Andalusian scholars in reciting.

The research includes an introduction and two chapters:

The first chapter is in: The reciting method in Andalusia from the period of the Islamic conquest to the middle of the fifth century, and the second chapter is in: the reciters who are in the same age who lived in Andalusia.

Among its most important results:

The position of scholars of Andalusia, they are the masters of reciting and their books are the origin of many books written in different ages.

The abundant scientific production in Al-Qara'at School (modes of recitation) in Andalusia during the period from the Islamic conquest to the middle of the fifth century is a huge production, despite political conflicts and the succession of states.

Key words: reciters, class, Andalusia, modes of recitation

Summary

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه، والشكر له على نعمائه، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى أصحابه وآله.

وبعد:-

فإنَّ القرآن كتاب الله المبين، أحيا الله به القلوب، وزكَّى به النفوس، وهَدَى به من الضلالة، وبصَّر به من الغواية، فهو الصراط المستقيم، والحق القويم، شَرُف به حملته وقراؤه، وبَرَع من نهل من عذب معينه، وفاز من اهتمَّ بجمع قراءاته، وتلاوة آياته.

ثم إن القراءات القرآنية من أسنى العلوم مكانة، وأشرفها منزلة؛ ولقد مرَّ بتطورات مختلفة، ابتداءً من نزول القرآن بالأحرف السبعة، وانتهاءً بتدوينه في كتب مستقلة، ينهل منها طلاب العلم على اختلافهم، ويتدارسونها فيما بينهم، ويهتمون بأوجه قراءاته واختلاف طرق أدائه، وتوجيه آياته، وتجويد حروفه.

وكان لعلماء القراءات جهودًا عظيمةً في ازدهار هذا العلم، ونشره، وبيانه، وتدوينه في الكتب، وأسهموا في هذا الميدان الخصيب، وشحذوا همهم لخدمة لكتاب الله عز وجل؛ حتى يبقى مهيمنًا على سائر الكتب السماوية، محفوظًا من الزيادة والنقصان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وكان لعلماء الأندلس قصب السبق في التصنيف في هذا العلم وسَبر أغواره، فكانت الأندلس مفخرة البلاد الإسلامية، وحظِيت بمكانة عالية آنذاك، وبرز فيها -إبان تلكم العصور- جهابذة علماء القراءة من أشهرهم: الإمام مكي

بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، وأبو عمرو الداني (٤٤٤هـ)، والقاسم بن فيّرة الشاطبي (٥٩٠هـ)، وغيرهم من العلماء الذين أوْلَو علم القراءات والإقراء بالعناية، واهتموا به فهيئوا المدارس، وعلَّموا القراءات في المساجد ودور العبادة، ونشروا قراءة آياته بالروايات المتواترة المتصلة بالسند إلى رسول الله ﷺ.

واعترافًا مني بأهمية هذه الجهود المباركة، وفضلهم في القراءات وإقراء القرآن، وسعيهم في نشر العلم، عَقدتُ العزم على البحث في طبقات قراء الأندلس ولا سيما في المرحلة بين الفتح الإسلامي ومنتصف القرن الخامس الهجري، وذكر بيان نشأة القراءات فيها، وتطورها.

الدراسات السابقة:

وقفت على بعض المؤلفات التي عنيت بدراسة القراءات في المدرسة الأندلسية، ومن بينها رسائل جامعية أسهبت في تاريخ القراءات في الأندلس، وأخرى أوجزت ذلك، ومنها:

– رسالة ماجستير بعنوان: (مدرسة القراءات بالأندلس: نشأته تطورها آثارها)، للباحث: عبد الكريم بوغزالة.

– بحث بعنوان: (منهج القراءات في الأندلس)

والذي سأضيفه في هذا البحث هو أنني سأبين طبقات القراءات في الأندلس، وأترجم لكل طبقة، مع تقديم البحث بما يخدم موضوعه البحث، بذكر موجز عن القراءات وبداية ظهورها من الفتح الإسلامي للأندلس وحتى منتصف القرن الخامس، مع بيان الأطوار الذي مرّ بها علم القراءات آنذاك.

أسباب اختيار الموضوع:

إنَّ من أهم الأسباب الداعية لاختيار الموضوع:

١- تعلق موضوع البحث بأشرف العلوم وأجلِّها.

٢- أهمية بلاد الأندلس وأثرها على سائر البلدان الإسلامية آنذاك، وبيان المكانة العلمية التي تبوأها علماء الأندلس، ولاسيما علماء علم القراءات.

٣- الرغبة في توظيف علم التراجم لخدمة علم القراءات.

٤- أهمية علم طبقات القراء وتراجمهم، وإفراده علماء كل مِصر بمبحث مستقل؛ ليسهل الوصول إلى ترجمة علماء المصر الواحد.

٥- عدم وجود دراسات موسوعية -فيما وقفت عليه- لتخصيص طبقات القراء في الأندلس.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث فيما يلي:

١- التعريف بعلم طبقات القراءات.

٢- إبراز قيمة جهود علماء الأندلس وأثرهم على سائر البلدان.

٣- بيان أبرز قراء الأندلس ممن اشتهروا في علوم القراءات وذاع صيتهم في إقراء القرآن على الأوجه والروايات المختلفة.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وفق الإجراءات التالية:

١- كتبت الآيات القرآنية برسم المصحف العثماني وفق رواية حفص عن عاصم على طبعة مجمع الملك فهد؛ إلا إذا كانت برواية غير

رواية حفص فأُثبتها كما هي.

٢- قسمت الطبقات ورتبتها باعتبار القرون، ورتبت الأعلام في كل طبقة بحسب تأريخ الوفاة، فقدّمت المتقدم في الوفاة على المتأخر.

٣- ترجمت للأعلام كل عَلَم في طبقته.

٤- اكتفيت بذكر تأريخ وفيّات الأعلام الذين لم أترجم لهم إن وجدته.

٥- نسبت الكتب إلى مؤلفيها من مصادر التعريف بالكتب قديمها وحديثها.

٦- عرفت بالبلدان الواردة في البحث ومواضعها قديمًا.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهرس الموضوعات.

المقدمة: وتحتوي على: أسباب اختيار الموضوع، وأهمية البحث، ومنهج البحث.

التمهيد وفيه: **أولاً:** التعريف بعلم القراءات

ثانيًا: تعريف الطبقة لغة واصطلاحًا، وعلم طبقات القراء.

ثالثًا: لَمْحة تاريخية عن الأندلس في الفتح الإسلامي.

الفصل الأول: بداية الإقراء وانتشار القراءات في الأندلس ، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: إرسال البعثات لتعليم أهل الأندلس القرآن.

المبحث الثاني: نشأة القراءات في الأندلس.

المبحث الثالث: قراءة أهل الأندلس من الفتح الإسلامي إلى السقوط.

المبحث الرابع: مراحل تطور القراءات في الأندلس، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: جلب بعض كتب القراءات من المشرق.

المطلب الثاني: إنشاء المدارس لتعليم القراءات.

المطلب الثالث: رحلة طلاب العلم إلى المشرق لطلب القراءات.

الفصل الثاني: طبقات القراء والقارئات بالأندلس، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: الطبقة الأولى: طبقة التابعين.

المبحث الثاني: الطبقة الثانية: قراء القرن الثاني والثالث الهجري.

المبحث الثالث: الطبقة الثالثة: قراء القرن الرابع الهجري.

المبحث الرابع: الطبقة الرابعة: قراء النصف الأول من القرن الخامس.

ثم **الخاتمة** وفيها أهم النتائج والتوصيات.

وأخيرًا فهرس الموضوعات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تمهيد:

إن الناظر في تراث المدرسة الأندلسية يلحظ اهتمامًا بالغًا بالعلوم الشرعية ولاسيما علم القراءات القرآنية؛ لكونه أشرف العلوم منزلةً، وأسناها مكانةً، وأجلَّها قدرًا؛ لتعلقه بكتاب الله.

كما أنه يرى تراثًا خالدًا خلَّفه أئمة هذه المدرسة وعلمائها، الذين صنَّفوا في القراءات وعلومها مصنفاتٍ تبوأت مكان الصدارة، وعال العلماء عليها، واهتموا بها شرحًا ونظمًا واختصارًا وتهذيبًا.

لذا سنستعرض بعض المداخل المهمة في هذا الموضوع، وهي كما سيأتي:

أولاً: التعريف بعلم القراءات.

القراءات: جمع قراءة، وهي في اللغة: مصدر سماعي لقرأ، يُقال: قرأ قراءةً وقرأنًا، بمعنى: تلا تلاوة، وهي في الأصل بمعنى: الجمع والضم، وتقول: قرأتُ الماء في الحوض، أي: جمعته فيه، وسمي القرآن قرأنًا: لأنه يجمع الآيات والسور، ويَضُم بعضها إلى بعض، ومعنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٧]، أي: قراءته[(١)].

أما اصطلاحًا، فقد عرَّفه العلماء بتعريفات متعددة ومختلفة منها:

١- تعريف الإمام الزركشي (ت ٧٩٤هـ) الذي قال: « هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كَتْبة الحروف أو كيفيتها، من تخفيف وتثقيل وغيرها»[(٢)].

---

(١) ينظر: مادة: "ق ر أ" في: مختار الصحاح: ٢٢٠/١، ولسان العرب: ١٢٨/١.

(٢) البرهان في علوم القرآن: للزركشي: ٣١٨/١.

٢- تعريف الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) حيث قال: « العلم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معْزُوًا لناقله»[٣]، وهو من أشمل التعاريف وأجمعها وأوجزها.

٣- تعريف الإمام شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ): « علم يعرف منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والفصل والوصل، من حيث النقل»[٤].

٤- تعريف البنَّا الدمياطي (ت ١١١٧هـ): « علم يُعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم، في الحذف والإثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع»[٥].

ثانيًا: مفهوم الطبقة.

الطبَقُ لغةً: غطاء كل شيء، والجمع أطباق، والمطابقة: الموافقة، والطبقة: الأمة بعد الأمة، وقال ابن سِيده (ت:٤٥٨هـ): « الطبَق: الجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً»، والطِّباق: طبقة فوق طبقة، وطبقةٌ: طائفةٌ، ومضى طبَقٌ بعْدَ طبَقٍ: عالَمٌ من الناس بعد عالَم، والطبقة: هم الجيل بعد الجيل أو القوم المتشابهون، في سن أو عهد والحال والمنزلة والمرتبة والدرجة.[٦]

وفي الاصطلاح: قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يُقاربوا شيوخه، وقد يكونان أي: الراويان

---

[٣] منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص: ٦١.

[٤] لطائف الإشارات لفنون القراءات: ١/١٧٠.

[٥] إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر: ١/٦٧.

[٦] يُنظر: مادة: ((ط ب ق)) في: المحكم والمحيط الأعظم: ٦ /٢٩١، وينظر: جمهرة اللغة: ١/٣٥٨، والمعجم الوسيط: ٢/٥٥١.

من طبقة باعتبار؛ لمشابهته لها من وجه ومن طبقتين باعتبار آخر؛ لمشابهته لها من وجه آخر.[٧]

والناظر فيه يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات، ومن رووا عنه وروى عنهم، واشتراك المتعاصرين في السن ولو تقريبًا، وكذلك تُعْرف الطبقة بالأخذ عن المشايخ، فإذا تقاربت سن الراويين أو عرفا بالأخذ عن شيخ واحد اعتبرا من طبقة واحدة.[٨]

وأمَّا علم طبقات القراء: هو علم يُذْكر فيه القراء السبعة أو العشرة أو الثلاثة عشر أو الخمسة عشر، ورواة هؤلاء، وغير ذلك من الشيوخ والمصنفين في هذا العلم، ويذكر فيه أيضًا قراء الصحابة والتابعين وتابع تابعيهم إلى هذا الآن، وهو فرع من فروع علم التاريخ، وقد صنفت فيه مصنفات جليلة.[٩]

ثالثًا: لَمْحة تاريخية عن بلاد الأندلس في الفتح الإسلامي.

الأندلس هي: جزيرة مُركَّنة، ذات ثلاث أركان رئيسية، قريبة من شكل المثلَّث، يحيط بها البحر المتوسط والبحر المحيط من جهاتها الثلاثة، وكان

---

[٧] تحرير ألفاظ التنبيه: ٣١٩/١، والشذا الفياح:٧٨٢/٢، وشرح نخبة الفكر: ٧١٨/١، ومنهج النقد في علوم الحديث: ١٤٥/١، وتيسير مصطلح الحديث: ١٢٣/١، وشرح المنظومة البيقونية: ١٠٥/١.

[٨] يُنظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٨/١، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، للنووي، ص:١٢١، المنهل الروي: ١١٥/١.

[٩] انظر: (بتصرف يسير) مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده: ٥٢٤/١-٥٢٥، وأبجد العلوم: ٢ /٣٦٢.

المؤرخون العرب يطلقون اسم الأندلس على هذا الجانب من الأرض، وأما عند من قبلهم فقد عُرفت باسمين مختلفين:

الأول: (إيبيريا) وأطلقها عليها الأغريق، وكان يُقصد بها في البداية منطقة (ولبة)[١٠]، ثم أصبح يطلق على كل المنطقة الممتدة شرقًا على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، واتسع مدلولها حتى أصبحت تطلق على كل شبه الجزيرة.

الثاني: (إسبانيا) وأطلقه عليها الإغريق أيضًا [١١].

وفي زمن الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (ت:٩٦هـ) سنة اثنين وتسعين للهجرة فتح المسلمون الأندلس على يد طارق بن زياد (ت:١٠٢هـ) الذي كان واليًا على طنجة، في بلاد المغرب الإسلامي[١٢]. وظلت الأندلس ما يقارب من ثمانية قرون، تحت الحكم الإسلامي، وتوحدت صفوف أهل الأندلس، واجتمع شتاتهم، وتحرروا من عبودية الكنيسة.

ولقد تعاقب على حكم الأندلس أربع ولايات، وهي على الترتيب:

- الدولة الأموية (١٣٨- ٤٢٢هـ): شهدت الأندلس في عهد الدولة الأموية الاستقرار الداخلي وأصبحت دولة قوية، وتقدمت الأندلس ماديًا وعلميًا،

---

[١٠] وكان يُقال لها: (أوْنَبَة) آنذاك، وهي مدينة من مدن الجنوب الغربي من الأندلس، تقع إلى الغرب من مدينة (اشبيلية)، وإليها ينتسب الوزير أبو بكر الأونبي صاحب كتاب: (سمط اللآلي في شرح الأمالي). ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٥٢٣/٣، ونزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ص: ١٧٨-١٧٩، والروض المعطار في خبر الأقطار: ٦٣/١ وصفة جزيرة الأندلس: للحميري، ص: ٣٥.

[١١] ينظر: دراسات أندلسية، ص: ١١.

[١٢] تاريخ افتتاح الأندلس، ص: ٢٩.

على الرغم من الأحداث السياسية.

- عصر ملوك الطوائف (٤٢٢-٤٧٨هـ): وهو عصر تميَّز بالتفكك السياسي والاجتماعي؛ لأن الأندلس قسمت حينها إلى ممالك، ولكن ملوك الطوائف كانوا من حماة العلوم والآداب وهي ظاهرة بارزة في ذلك العصر.
- دولة المرابطين (٤٤٨-٥٤١ هـ): نتيجة للمعارك الداخلية فقد ساد في هذا العصر ركود في الحركة العلمية بصورة عامة.

الفصل الأول: بداية الإقراء وانتشار القراءات في الأندلس.

في المباحث التالية ستأتي الإشارة حول كيفية دخول القرآن إلى الأندلس ونشأة علم القراءات، وأطوار انتشار هذا العلم.

المبحث الأول: إرسال البعثات لتعليم أهل الأندلس القرآن.

كان للفاتحين المسلمين – سواء كانوا من الصحابة أو التابعين– دورًا بارزًا في تعليم الناس القرآن، وتبصيرهم لأحكامه، وقد ذكرت الروايات التاريخية أنه لم يدخل الأندلس من الصحابة إلا الصحابي المنيذر الإفريقي[١٣]، ولكن نفى المقري ذلك بقوله: « أنكر غير واحد دخول أحد من الصحابة الأندلس»[١٤].

أما التابعين فكان من أشهرهم:

١– موسى بن نصير، فاتح الأندلس (ت ٩٧هـ)، والذي أنشأ مسجد الجزيرة الخضراء، ولم يكن المسجد مكانًا للصلاة فحسب، بل كان آنذاك يمتلئ بِحِلَق التعليم، ولا سيما تعليم القرآن الكريم[١٥].

٢– أبُو عبد الرَّحمن عبد الله بن يزيد المعافري الجُبُلِيّ (ت ١٠٠هـ).

٣– حنش بن عبد الله الصنعاني، (ت ١٠٠هـ).

٤– علي بن رباح اللخمي (ت ١١٤هـ).

---

[١٣] المنيذر الأسلمي ويقال الثمالي، ينظر: معجم الصحابة، ١٠٥/٣، والاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٤٨٥/٤، والإصابة في تمييز الصحابة: ٢٢٧/٦، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ٢٧٩/١، والاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى:١٤٥/١.

[١٤] نفح الطيب: ٦/٣.

[١٥] ينظر: منهج المدرسة الأندلسية في التفسير، صفاته وخصائصه، ص: ٧.

٥- حيوة بن رجاء التميمي، وغيرهم كثير.

ولقد ألف ابن بشكوال كتابًا سماه: (التنبيه والتعيين لمن دخل الأندلس من التابعين)[١٦]، وعدَّ المقري في كتابه نفح الطيب عددًا لا بأس به من التابعين الذين قدموا الأندلس للجهاد، ولتعليم الناس وتفقيههم أيضًا[١٧]، كما هو ديدنهم مع شعوب البلدان التي فتحوها قبل ذلك.

ولاشك أن هؤلاء التابعين الفاتحين وإن كانوا دخلوا للجهاد في سبيل الله، إلا أن هدفهم الأسمى هو تعليم الناس أمور دينهم ومن أهمها القرآن الكريم، وحتى وإن ظنَّت علينا المصادر في ذكر سيرهم وتعليمهم لأهل الأندلس، فهو ديدنهم مع سائر البلدان التي فتحوها.

ولقد دَخَلَتْ في فتح الأندلس سنة (٩٢-٩٣هـ) جملة مصاحف، وكاد يكون لكل قائد مصحفه الخاص، وانتشرت المصاحف في صفوف الجند، مما ساعد على شيوع نشاط حركة نسخ المصاحف.

كما أن في انتقال أحد مصاحف عثمان إلى الأندلس، حتى ظل بجامع قرطبة[١٨]، إلى أن نقله الخليفة عبد المؤمن بن علي (ت:٥٨٣هـ) إلى

---

[١٦] لم أجده في ما لديَّ من مصادر، ولم أجد له ذكر في كتب التعريف بالكتب.

[١٧] نفح الطيب: ٦/٣ وما بعدها.

[١٨] قرطبة: مدينة عظيمة في وسط بلاد الأندلس. مسجدها الجامع من أكبر مساجد الإسلام وأجمعها لمحاسن العمد والبنيان، طوله أربعمائة ذراع وعرضه ثلاثمائة، وعمده ورخام بنيانه بفسيفساء وذهب، وفيه سقايات وحياض فيها من الماء الرضراض، يُنظر معجم البلدان: ٣٢٤/٤-٣٢٥، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني، ص: ٥٥٢.

مراكش[١٩]. دليل واضح على اهتمام أهلها بعلوم القراءات منذ بدايات الفتح الإسلامي.

ولقد أرسل الخليفة عمر بن عبد العزيز (ت: ١٠١هـ) بعثات تعليمية في سنة (٩٩هـ)، لتفقيه أهل الأندلس وكان من ضمنهم بعضٌ من القراء، منهم: عبد الله بن يزيد المعافري (ت١٠٠هـ)، وحبان بن أبي بجلة (ت١٢٢هـ)[٢٠] وغيرهما.

ومما ساعد على انتشار القرآن سريعًا: عناية أهل الأندلس بحفظه وتجويده، إضافةً إلى اهتمامهم بكتابة المصحف ونقطه، فهذا أحمد بن عمر بن أبي الشعري الورَّاق (ت بعد:٣٥٠هـ) كان أهل قرطبة يأخذون عنه، ويقرؤون عليه القرآن قبل دخول أبي الحسن الأنطاكي (ت:٣٧٧هـ) الأندلس، ويعتمدون عليه، وكان يكتب المصاحف وينقطها، وكان الناس يتنافسون في ابتياعها لصحتها، وحسن ضبطها وخطها[٢١].

---

[١٩] ينظر: نفح الطيب: ٥٤/١، ٥٦٣، والقراء والقراءات بالمغرب: ص ٩، بتصرف، ومَرَّاكُش: مدينة من أعظم مدن بلاد المغرب وهي في البر الأعظم، بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر، وهي كثيرة الجنان والبساتين، والمدينة ذات قصور ومبان محكمة، ينظر: معجم البلدان: ٩٤/٥، وآثار البلاد، ص: ١١١-١١٢.

[٢٠] ينظر: القراءات بإفريقية من الفتح إل منتصف القرن الخامس: لهند شلبي، ص:١٢٦، ص: ١٢٨، ص: ١٤٨، ومدرسة القراءات بالأندلس: نشأته تطورها آثارها، رسالة ماجستير، للطالب: عبد الكريم بو غزالة، ص: ٣٥.

[٢١] الصلة:١/١.

ومن المعلوم أن الإسلام انتشر سريعًا في الأندلس، وازدهرت معه الحركة العلمية، وكان لعلوم القرآن عامة عناية فائقة، ولعلم القراءات بخاصة؛ عناية خاصة به.

المبحث الثاني: نشأة القراءات في الأندلس.

علم القراءات: من العلوم التي لاقت انتشارًا كبيرًا في بلاد الأندلس، حيث قرأ أهل الأندلس بالقراءات التي نُقلت إليهم عن طريق المشارقة[٢٢].

يقول ابن خلدون (ت:٨٠٨هـ) في مقدمته: «لم يزل القراء يتداولون هذه القراءات وروايتها؛ إلى أن كتبت العلوم ودونت، فكتبت فيما كتب من العلوم وصارت صناعةً مخصوصةً، وعلمًا منفردًا، وتناقله الناس بالمشرق والأندلس، في جيل بعد جيل إلاَّ أن ملك بشرق الأندلس: مجاهد من موالي العامريين (ت:٤٣٦هـ)، كان معتنيًا بهذا الفن من بين فنون القرآن ... واجتهد في تعليمه وعرضه على من كان من أئمة القراء بحضرته، فكان سهمه في ذلك وافرًا»[٢٣].

فدخلت القراءات الأندلس في وقتٍ مبكر، وذلك حينما رحل أبو موسى الهواري، –وهو من أهل الأندلس– إلى المشرق[٢٤] (سنة: ١٣٨هـ) في أول خلافة عبد الرحمن الداخل (ت١٧٢هـ)، فكان أول من أدخل القراءات إلى الأندلس وألف فيها[٢٥].

---

[٢٢] ينظر: مدرسة التفسير في الأندلس، ص: ٦٨.

[٢٣] مقدمة ابن خلدون: ٤٣٧/١.

[٢٤] المشرق في عرف المغاربة: مصر وما بعدها من الشام والعراق، وغير ذلك، كما أن المغرب في عرف العجم وأهل العراق أيضًا مصر، وما تغرب عنها، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٨٠/١٨.

[٢٥] ينظر: القراء والقراءات بالمغرب: ص ١٤، ومنهج المدرسة الأندلسية في التفسير: ص ٤٤.

ويرى بعض العلماء أنه لم يكن ببلاد الأندلس شيء من القراءات إلى أواخر المائة الرابعة، وأنَّ أول من أدخل القراءات إلى الغرب الإسلامي هو: أبو عمر الطلمنكي (ت٤٢٩هـ).

وممن ذهب إلى هذا الرأي: الشيخ أثير الدين أبو حيان (ت٧٤٥هـ)، وعزا ذلك التأخير إلى سببين:

الأول: أنَّ بلاده جزيرة الأندلس لم تكن من قديم بلاد إقراء السبع لبعدها عن بلاد الإسلام.

الثاني: أنَّ قراء الأندلس تلقوها عن القراء في مصر، ولم يكن للمصريين إذ ذاك روايات متسعة، ولم يرحلوا إلى غيرها من البلاد التي اتسعت فيها الروايات، لِمَا كان مِن غُلْبٍ على أهلها؛ من قِبَل ملوك الإسماعيلية، وقتلهم للعلماء[٢٦].

ولعلَّ المعنى أنه الدخول الأول لعلم القراءات القرآنية بمعناها الموسع؛ لأنها قد انتشرت ببلاد الأندلس قبل ذلك، بدليل ما سيأتي من سير العلماء الإجلاء، الذين أقرأوا الناس بالحروف المختلفة، وكانت وفياتهم قبل المائة الرابعة، والله أعلم.

[٢٦] ينظر: البرهان في علوم القرآن: للزركشي، ١/٣٢٣-٣٢٤، ومنهج المدرسة الأندلسية: ص ٤٥، بتصرف.

المبحث الثالث: قراءة أهل الأندلس من الفتح الإسلامي إلى السقوط.

كان للعلامة الغازي بن قيس (ت:١٩٩هـ) دورٌ كبيرٌ في انتشار قراءة الإمام نافع بن أبي نعيم (ت: ١٦٩هـ) في الأندلس، وذلك عندما قام برحلة إلى المشرق فأخذ عن نافع المدني قراءته ونقلها للأندلس.

فأصبحت قراءة نافع هي القراءة السائدة في أول الأمر، وكان سبب انتشارها عائدًا لعدة عوامل من أهمها:

١- رحلة الإمام الغازي بن قيس إلى الحج، وأخذه القراء عرضًا وسماعًا على الإمام نافع بن أبي نُعيم.

٢- انتشار مذهب الإمام مالك بن أنس (ت:١٧٩هـ)؛ لجلالة قدرة وتعظيم أهل الأندلس له، والذي قد قال-أي الإمام مالك-: «قراءة أهل المدينة سنة»، قيل له: قراءة نافع، قال: «نعم»، وكان يقول: «نافع إمام الناس في القراءة» [٢٧].

٣- إجلال الخليفة عبد الرحمن الداخل للغازي بن قيس.

٤- مساهمة الإمام عبد الله بن الغازي بن قيس (ت٢٣٠هـ) في نشر قراءة الإمام نافع بعد والده[٢٨].

ثم ذاعت بعد ذلك رواية ورش عن نافع، وسبب ذلك:

١- رحلة محمد بن عبد الله الأندلسي (ت٢٣٠هـ) إلى مصر، وتتلمذه على الإمام ورش عثمان بن سعيد.

---

[٢٧] ينظر: سير أعلام النبلاء:٣٣٧/٧، والعبر: ٤٨/١.

[٢٨] ينظر: مدرسة القراءات بالأندلس: ص ٣٧-٣٨، بتصرف كثير.

٢- المكانة العالية التي حظي بها أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي (ت:٢٣١هـ) عند أهل الأندلس، فقد كان من تلاميذ ورش الملازمين له، ثم إن طلاب الشيخ عبد الصمد ساهموا في نشرها؛ كالشيخ: محمد بن وضاح (ت:٢٨٧هـ).

فلهذه الأسباب وغيرها اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش، وبقي أهل الأندلس على قراءة ورش إلى منتصف القرن الرابع.

وفي عام (٣١٧هـ) بعد تولي الخليفة عبد الرحمن الناصر (ت: ٣٥٠هـ) للحكم، نشطت الحركة الثقافية، وتوسع الأندلسيون في دراسة القراءات، ولم يكتفوا بقراءة القرآن برواية ورش فقط، بل أصبحوا يقرؤون بسائر القراءات القرآنية الأخرى[٢٩].

وفي سنة (٣٥٢هـ) دخل أبو الحسن الأنطاكي (ت:٣٧٧هـ) بأمر من الحكم المستنصر (ت:٣٦٦هـ)، فكان يُقْرِئُ الطلاب برواية قالون إضافة إلى رواية ورش.

ثم كانت المرتبة التي تليها القراءة بالقراءات السبع[٣٠]، ثم بباقي القراءات السبعية منفردة وكانت قراءة أهل الأندلس بالقراءات العشر[٣١] قليلة جدًا، وكذا الحال مع القراءات الثمان[٣٢]، ولم يولوا كبير عناية للقراءات الشاذة[٣٣].

---

[٢٩] ينظر: مدرسة القراءات بالأندلس: ص ٤٤، بتصرف.

[٣٠] هي ما ينسب إلى الأئمة المشهورين وهم: ابن عامر (ت:١١٨هـ)، وابن كثير المكي (ت:١٢٠هـ)، وعاصم بن أبي النَّجود (ت:١٢٧هـ)، وأبو عمرو البصري (ت:١٥٤هـ)، وحمزة الزَّيات (ت:١٥٦هـ)، ونافع المدني (ت:١٦٩هـ)، والكسائي (ت:١٨٩هـ)، وقراءاتهم متواترة عن المسلمين يتلقاها جيل إثر جيل حتى وقتنا الحاضر، وليس كل قراءة منها تمثل حرفًا من (الأحرف السبعة) الواردة في الحديث، ولكنها بعضًا أو حرف واحد منها. ينظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات: ص ٨٢-٨٣.

المبحث الثالث: مراحل تطور القراءات في الأندلس.

بعد أن تولى الأمير عبد الرحمن الناصر(ت: ٣٥٠هـ) الحُكم ؛ أصبح للحركة الثقافية نشاطًا بارزًا، فقد أنشأ خزانة عامرة تضم مئات الآلاف من الكتب، وانتشر التأليف في العلوم المختلفة ولا سيما في علوم القراءات القرآنية، وتطورت العلوم القرآنية المختلفة، وخاصة علم القراءات.

ومن أبرز مظاهر هذا التطور والنشاط ما يلي:

المطلب الأول: جلب بعض كتب القراءات من المشرق.

وكان من أهم هذه المؤلفات:

أ- كتاب (السبعة) لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت:٣٢٤هـ)، والذي نقله إلى الأندلس سنة (٣٤١هـ): أبو بكر أحمد بن الفضل الدينوري (ت:٣٤٩هـ) تلميذ ابن مجاهد.

ب- كتاب (الوقف والابتداء) لمحمد بن القاسم الأنباري (ت:٣٢٨هـ)، والذي قدم به: عبد الملك بن إدريس البجاني، في سنة (٣٤٨هـ)[٣٤].

المطلب الثاني: إنشاء المدارس لتعليم القراءات.

---

[٣١] هي القراءات السبع التي تنسب إلى الأئمة السبعة المشهورين مضافًا إليهم الأئمة الثلاثة، الذين يكمل بهم العشرة وهم: أبو جعفر المدني (ت:١٣٠هـ)، ويعقوب الحضرمي (ت:٢٠٥هـ)، وخلف البزار (ت:٢٢٩هـ)، والقراءات العشر متواترة عند المسلمين يتلقاها جيل إثر جيل حتى وقتنا الحاضر، ينظر: معجم المصطلحات: ص ٨٣-٨٤ (بتصرف).

[٣٢] القراءات الثمان: هي القراءات السبع وقراءة بعقوب الحضرمي (ت٢٠٥هـ)، وهي من القراءات المتواترة، ينظر: معجم المصطلحات: ص ٨٢.

[٣٣] القراءات الشاذة: هي ما خرج من أوجه القراءات عن أركان القراءة المتواترة، وهي ما خرج عن القراءات العشر التي يُقرأ بها اليوم عن القراء العشرة، فهي قراءة شاذة، ينظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات: ص ٨٣ (بتصرف).

[٣٤] ينظر: مدرسة القراءات بالأندلس: ص ٤٤- ٤٧ (بتصرف).

بعْدَ أن دخل الإمام أبو الحسن الأنطاكي(ت: ٣٧٧هـ)، الأندلس، أنشأ مدرسة يدرِّب الطلاب فيها على تجويد القراءة، ويدرِّس فيها العلوم القرآنية المختلفة كعلم الرسم وعلم الضبط.

وكان الحكم المستنصر بالله يتفقد هذه المدرسة، مما ساعد في تطور العلوم القرآنية في الأندلس.

وقد تخرج من هذه المدرسة جمْع من القراء منهم: أحمد بن الوليد بن أبي المفوز (ت:٣٩٩هـ)، خلف بن سليمان، المعروف بـ(ابن الحجام) (ت:٣٩٧هـ)، سليمان بن هشام بن وليد بن كليب، المعروف بـ(ابن الغماز) (ت: ٤٠٠هـ)، وغيرهم كثير[٣٥].

المطلب الثالث: رحلة طلاب العلم إلى المشرق لطلب القراءات.

ويرجع الفضل في ذلك بعد فضل الله إلى الشيخ أبي الحسن الأنطاكي (ت: ٣٧٧هـ)، الذي حثهم على التزود من هذا العلم، فرحل عدد من طلابه إلى المشرق، وجلبوا الكتب، وأقرأوا الناس بالقراءات المختلفة، ومنهم: أبو عمر أحمد بن محمد الطلَمنكي المعافري (ت:٤٢٩هـ) الذي رحل إلى مصر ومكة والمدينة، وقرأ على جمْع من شيوخها، ومنهم: سعيد بن إدريس بن يحيى السلمي (ت: ٤٢٩هـ)، حيث رحل إلى مصر وقرأ على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٨٩هـ) إمام القراءة بمصر، ومنهم: عمر بن سهل بن مسعود

[٣٥] ينظر: مدرسة القراءات بالأندلس: ص ٤٧- ٥٠ (بتصرف).

اللخمي (ت بعد: ٤٤٢هـ) فقد رحل إلى مصر، ولقِيَ أبا الطيب بن غلبون (ت:٣٨٩هـ)، وقرأ عليه أيضًا.

ثم توالت الرحلات إلى المشرق، ورحل خلق كثير لا يحصون[٣٦].

[٣٦] ينظر: مدرسة القراءات بالأندلس: ص ٤٥٠- ٥٤ (بتصرف).

الفصل الثاني: طبقات القراء بالأندلس

المبحث الأول: الطبقة الأولى: طبقة التابعين

موسى بن نصير اللَّخمي(ت: ٩٧هـ) [٣٧] يكنى بـ: أبي عبد الرحمن كان من التابعين، ﷺ، روى عن تميم الداري (ت:٤٠هـ)، ﷺ، وحدث عنه ولده: عبد العزيز (ت: ٩٧هـ أو٩٨هـ)، تَولى إقليم المغرب، وهو فاتح الأندلس، كان عاقلاً كريمًا شجاعًا ورعًا تقيًا لله تعالى، فتح الله على يديه الأندلس، بعد أن وجَّه مولاه طارقًا، وغَزَا الأنْدَلُس في سنة إحدى وتسعين للهجرة، وكانت ولادته في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ في سنة تسع عشرة للهجرة، ومات في سنة سبع وتسعين للهجرة، رحمه الله تعالى.

حنش بن عبد الله الصنعاني (ت: ١٠٠هـ)[٣٨] يكنى بـ: أبي رشدين ، تابعي كبير ثقة، وهو من صنعاء دمشق[٣٩]، غزا المغرب مع رويفع بن ثابت (ت:٥٦هـ)' وغزا الأندلس مع موسى بن نصير (ت:٩٧هـ)، **روى عن:** علي بن أبي طالب (ت:٤٠هـ)' وعبد الله بن عباس (ت:٦٨هـ)' وأبي الدرداء (ت:٣٢هـ)، وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، **روى عنه:** قيس بن الحجاج (ت:١٢٩هـ)' وعبد الله بن هبيرة (ت:١٢٦هـ)' وكان إذا فرغ من عشائه وحوائجه وأراد الصلاة من الليل أوقد المصابيح وقرب إناء فيه ماء فكان

---

[٣٧] يُنظر ترجمته في: تاريخ العلماء بالأندلس: ١٤٤/٢، وجذوة المقتبس: ص٣٣٨، وبغية الملتمس: ص٤٥٧-٤٥٨، ووفيات الأعيان: ٥ /٣١٨، وسير أعلام النبلاء: ٤٩٦/٤ وما بعدها، والأعلام: ٣٣٠/٧.

[٣٨] يُنظر ترجمته في: تاريخ العلماء بالأندلس: ١٤٨/١ وما بعدها، وجذوة المقتبس: ص٢٠١-٢٠٣، وبغية الملتمس: ص٢٧٨-٢٨٠، وسير أعلام النبلاء: ٤٩٢/٤-٤٩٣، والأعلام: ٢٨٦/٢.

[٣٩] صنعاء دمشق: قرية على باب دمشق آنذاك، كانت مقابل مسجد خاتون خربت وهي اليوم مزرعة وبساتين وينتسب إليها: جماعة من المحدثين، ينظر معجم البلدان: ٤٢٩/٣.

إذا وجد النعاس استنشق الماء، وإذا تعايا في آية نظر في المصحف، وهو الذي أسس جامع سرقسطة[٤٠]، مات بإفريقية سنة مائة للهجرة، رحمه الله تعالى.

عبد الله بن يزيد المعافري (ت:١٠٠هـ)[٤١] يكنى بـ: أبي عبد الرحمن، نزيل إفريقية[٤٢]، وأحد أئمة التابعين، وكان صالحًا فاضلاً، قال الحارث بن يزيد (ت:١٣٠هـ) فيما قاله عنه ابن لهيعة (ت:١٧٤هـ): قلت لحسن بن عبد الله (ت:١٠٠هـ)، أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذاريات: ١٧] قال: هذه والله صفة سليم بن عتر (ت:٧٥هـ)، وأبي عبد الرحمن الحبلي (ت:١٠٠هـ)، روى عن: أبي أيوب الأنصاري (ت:٥٢هـ)، وعبد الله بن عمرو (ت:٦٠هـ)، وغيرهم من الصحابة، روى عنه: عقبة بن مسلم (ت نحو:١٢٠هـ)، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم (ت:١٦١هـ)، وغيرهما، مات بإفريقية سنة مائة للهجرة، رحمه الله تعالى.

---

[٤٠] سرقسطة: مدينة كبيرة آنذاك من أطيب بلاد الأندلس بقعة، وأحسنها بنياناً، وأكثرها ثماراً، وأغزرها مياهاً، ينظر: آثار البلاد، ص: ٥٣٤.

[٤١] يُنظر ترجمته في: تاريخ العلماء بالأندلس: ٢٥٠/١، والأعلام: ١٦٤/٤.

[٤٢] إفريقية: هو اسم لبلاد واسعة، ومملكة كبيرة، قبالة جزيرة صقلية، وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس، والجزيرتان في شماليها، فصقلية منحرفة إلى الشرق، والأندلس منحرفة عنها إلى جهة المغرب، ينظر معجم البلدان: ٢٢٨/١.

علي بن رباح المصري (ت: ١١٤هـ)[٤٣] يكنى بـ: أبي موسى، كان ثقة عالماً إماماً، وكان من كبار علماء التابعين، سئل عنه أحمد بن حنبل: فقال: ما علمت إلا خيرًا، **سمع مِن:** عمرو بن العاص (ت:٤٣هـ)، وعقبة بن عامر (ت:٥٨هـ)، وطائفة من الصحابة، **حدَّث عنه:** حميد بن هانئ (ت:١٤٢هـ)، ومعروف بن سويد (ت قبل:١٥٠هـ)، وآخرون، ولد سنة خمس عشرة يوم اليرموك، ومات سنة أربع عشرة ومائة، وقيل سنة سبعة عشر ومائة للهجرة، رحمه الله تعالى.

حِبَّان بن أبي جَبَلَة القرشي(ت نحو:١٢٢هـ)[٤٤] كان بإفريقية بعث به عمر بن عبد العزيز إليها في جماعة من الفقهاء؛ ليفقهوا أهلها، **روى عن:** عمرو بن العاص(ت:٤٣هـ)، وعبد الله بن عباس (ت:٦٨هـ)' رضي الله تعالى عنهما، وغيرهما، **روى عنه:** عبيد الله بن زحر وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم (ت:١٦١هـ)، وغيرهما، مات بإفريقية سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل: سنة خمسة وعشرين ومائة، رحمه الله تعالى.

بكر بن سوادة الجُذامي (ت: ١٢٨هـ)[٤٥] يكنى بـ: أبي ثمامة، وجده صحابي، وكان تابعيًا فقيهًا كبيرًا، **روى عن:** عبد الله بن عمرو بن العاص (ت:٦٥هـ)، وسهل بن سعد الساعدي (ت:٨٨هـ)، وجماعة من الصحابة، **وممن روى عنه:** عبد الله بن لهيعة (ت:١٧٤هـ)، وجعفر بن ربيعة(ت بعد: ١٣٣هـ)، وغيرهما،

---

[٤٣] يُنظر ترجمته في: تاريخ العلماء بالأندلس: ١/٣٥٤-٣٥٦، وتهذيب الأسماء: ١/٣٥٢، وتهذيب التهذيب: ٧/٢٨٠-٢٨١، وسير أعلام النبلاء: ٥/١٠١-١٠٢، و٧/٤١٢-٤١٤.

[٤٤] يُنظر ترجمته في: تاريخ العلماء بالأندلس: ١/١٤٦-١٤٧، وتاريخ الإسلام: ٨/٧١، ونفح الطيب: ٣/٩.

[٤٥] يُنظر ترجمته في: جذوة المقتبس: ص١٧٩-١٨٠، وسير أعلام النبلاء: ٥/٢٥٠، ونفح الطيب: ٤/١٠، والإعلام: ٢/٦٤.

مات بإفريقية في خلافة هشام بن عبد الملك (ت:١٢٥هـ)، وقيل: بل غرق في مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين ومائة، رحمه الله تعالى.

المغيرة بن أبي بردة العذري[٤٦] اسمه: نشيط بن كنانة من بني عبد الدار بن قصي، دخل الأندلس مع موسى بن نصير، **روى المغيرة عن:** أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي (ت٥٧هـ)، وزياد بن نعيم الحضرمي، وغيرهما، **وروى عنه:** موسى بن أشعث البلوي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، رحمه الله تعالى.

حيوة بن رجاء التميمي[٤٧] كان من جملة التابعين الذين دخلوا الأندلس مع موسى بن نصير وأصحابه، رحمه الله تعالى.

عياض بن عقبة الفِهريّ [٤٨] **كان** من خيار التابعين ذكره ابن حبيب في الأربعة الذين حضروا غنائم الأندلس ولم يَغلُّوا، رحمه الله تعالى.

زيد بن قاصد السُّكسكي[٤٩]، تابعي دخل الأندلس وحضر فتحها، وأصله من مصر، **روى عن:** عبد الله بن عمرو بن العاص (ت:٦٥هـ)، وغيره، **وروى عنه:** عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (ت:١٦١هـ)، ذكره يعقوب بن سفيان (ت:٢٧٧هـ)، وأورد له حديثًا، رحمه الله تعالى.

محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري[٥٠]، من التابعين. **روى عن:** أبي هريرة (ت٥٧هـ)، **وروى عنه:** محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (ت: في عشر المائة

---

[٤٦] يُنظر ترجمته في: التكملة: ١٨٩/٢، وتهذيب التهذيب:٢٢٩/١٠-٢٣٠، ونفح الطيب: ١٠/٣، والأعلام: ٢٧٦/٧.

[٤٧] يُنظر ترجمته في: التكملة: ٢٣٢/١، ونفح الطيب: ١٠/٣.

[٤٨] يُنظر ترجمته في: التكملة: ٣٤/٤، ونفح الطيب: ١٠/٤.

[٤٩] يُنظر ترجمته في: جذوة المقتبس: ص٢٢١، وبغية الملتمس: ص٢٩٥، والتكملة: ٢٦٥/١، ونفح الطيب: ٧٥/٣.

[٥٠] يُنظر ترجمته في: جذوة المقتبس: ص٤٥، وبغية الملتمس: ص٦٢، والتكملة:٢٨٣/١.

الأولى)، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي (ت بعد:١٣٠هـ)؛ وكان من أهل الدين والفضل، معروفاً بالفقه، ولى بحر إفريقية سنة ثلاث وسبعين، وغزا المغرب والأندلس مع موسى بن نصير(ت:٩٧هـ)، رحمه الله تعالى.

عبد الجبار بن أبي سلمة[٥١]، عبد الجبار بن أبي سلمة الفقيه: عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزُهري، تابعي، جده عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة ﷺ، دخل الأندلس مع موسى بن نصير(ت:٩٧هـ)، وكان على ميسرة معسكره، ونزل باجة[٥٢] ثم بطليوس[٥٣] ذكره ابن بشكوال في مجموعه المسمى بـ:(التنبيه والتعيين لمن دخل الأندلس من التابعين)، رحمه الله تعالى.

عبد الله بن شماسة الفهري[٥٤]، أحد التابعين الذين دخلوا الأندلس، ذكره ابن بشكوال أنه مضري، وأن البخاري ذكره في تاريخه، رحمه الله تعالى.

المبحث الثاني: الطبقة الثانية: قراء القرن الثاني والثالث الهجري.

غازي بن قيس (ت:١٩٩هـ)[٥٥]، أبو محمد الأندلسي، إمام جليل وثقة وضابط، كان مؤدبًا بقرطبة، ثم رحل فحج، قال الداني: كان خيراً فاضلاً فقيهاً

---

[٥١] يُنظر ترجمته في: التكملة: ١٠١/٣، ونفح الطيب: ١١/٣، و٦٤/٣.

[٥٢] باجة: مدينة بالأندلس آنذاك، في أقصى الجنوب الغربي من الأندلس وفي الجانب الغربي من حوض نهر (غواديانا)، وعلى بعد ١٤٠ ك من مدينة لشبونة، وإليها ينتسب كثير من العلماء منهم: الفقيه والإمام والقاضي أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف شارح الموطأ (ت:٤٧٤هـ)، ينظر: صفة جزيرة الأندلس: ص٣٦.

[٥٣] بَطَلْيُوس: مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة آنذاك، وكانت تقع على نهر آنة غربي قرطبة ينسب إليها خلق كثير منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي اللغوي صاحب التصانيف والشعر (ت: ١٢٥هـ)، ينظر: معجم البلدان: ٤٤٧/١.

[٥٤] يُنظر ترجمته في: نفح الطيب: ١٠/٣.

[٥٥] يُنظر ترجمته في: تاريخ العلماء بالأندلس:٣٨٧/١، وسير أعلام النبلاء: ٣٢٢/٩-٣٢٣، وغاية النهاية: ٢/٢، والأعلام: ١١٣/٥.

عالماً أديباً ثقة مأموناً، وأخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن نافع بن أبي نعيم، وضبط عنه اختياره، كما أخذ عن مالك الموطأ، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ مالك إلى الأندلس، وصحح مصحف نافع ثلاث عشر مرة، **روى عنه:** ابنه عبد الله (ت:٢٣٠هـ)، وعبد الملك بن حبيب (ت:٢٣٨هـ)، وعثمان بن أيوب(ت:٢٤٢هـ)، وأصبغ بن خليل(ت:٢٧٣هـ)، رحمه الله تعالى.

عبد الله بن غازي بن قيس (ت:٢٣٠هـ)[٥٦] أبو عبد الله الأندلسي القرطبي، كان من أهل العربية والشعر واللغة والبادية لقراءة نافع، أخذ القراءة عن أبيه الغاز بن قيس (ت:١٩٩هـ) عن نافع (ت:١٦٩هـ)، **روى عنه:** ابنه محمد (ت:٢٩٦هـ) صاحب اللغات والأشعار المشروحة، رحمه الله تعالى.

محمد بن وضاح بن بزيغ (ت: ٢٨٧هـ)[٥٧] أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن معاوية، من الرواة المكثرين والأئمة المشهورين، إمام زاهد ثقة، رحل إلى المشرق، وطوف البلاد في طلب العلم، سمع يحيى بن معين (ت:٢٣٣هـ)، سحنون بن سعيد التنوخي (ت:٢٥٦هـ)، وغيرهما، وحدث بالأندلس مدة طويلة، وانتشر عنه بها علم جم، **وروى عنه:** من أهلها جماعة رفعاء مشهورون: كقاسم بن أصبغ (ت:٣٤٠هـ)، ووهب بن مسرة (ت:٣٤٦هـ)، وغيرهما؛ مات في سنة سبعة وثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى.

---

[٥٦] يُنظر ترجمته في: تاريخ العلماء بالأندلس:١/٢٥٠-٢٥١، والمقتبس: ٢٤/١، وغاية النهاية: ١/٤٤٠-٤٤١.

[٥٧] يُنظر ترجمته في: تاريخ العلماء بالأندلس:١/٣٨٧، وجذوة المقتبس: ص٩٣-٩٤، وبغية الملتمس: ص١٣٣-١٣٤، وغاية النهاية: ٢٥٧/٢، والأعلام: ١٣٣/٧.

المبحث الرابع: الطبقة الثالثة: قراء القرن الرابع الهجري.

عبد الله بن محمد القضاعي (مقرون) (ت:٣٧٨هـ)[٥٨] الإمام أبو محمد الأندلسي المقرئ، المعروف بـ (مقرون)، أقرأ الناس بقرطبة في مسجد الجامع بحرف نافع من رواية ورش، وكان ينحو في قراءاته نحو مذهب المصريين، أخذ القراءة عرضًا عن: أبي الفضل عبد الحكم بن إبراهيم القروي، وغيره، وروى عنه القراءة: أبو بكر قاسم بن مسعود، وغيره، ولد في المحرم سنة تسعين ومائتين، ومات بقرطبة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

أحمد بن سهل بن محسن الأنصاري (ابن الحداد) (ت: ٣٨٩هـ)[٥٩] أبو جعفر، المعروف بابن الحداد، له رحلة إلى المشرق، روى فيها عن: أبي بكر الأدفوي(ت:٣٨٨هـ)، وأبي الطيب بن غلبون (ت:٣٨٩هـ)، وغيرهما، حدث عنه الصاحبان: أبو إسحاق بن شنظير (ت:٤٠٠هـ)، وأبو جعفر بن ميمون(ت:٤٠٠هـ)، وقالا: مات: في شهر رمضان سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة. وولد سنة وثلاث وثلاثة مائة، كان خيِّرًا فاضلاً، ضابطًا لحرف نافع، رحمه الله.

---

[٥٨] ينظر: ترجمته في: علماء الأندلس:٢٨٢/١، ومعرفة القراء:٦٥٥/٢، وغاية النهاية في:٤٥٦/١.

[٥٩] ينظر ترجمته في: الصلة: ٢٥/١، وتاريخ الإسلام: ١٧٩/٢٧، وغاية النهاية:٦٠/١.

عيسى بن سعيد بن سعدان الكلبي القرطبي (ت:٣٩٠هـ)[٦٠] الإمام أبو الأصبغ، الأندلسي المقرئ، رحل إلى المشْرق وقرأ القراءات، وكان يُقْرأ عَليه القُرْآن، وحَدَّث بكتَاب الأبْهريّ، وبقطعٍ من حديث، على أحمد بن نصر الشذائي (ت:٣٧٣هـ)، وأبي حفص الكتاني(ت:٣٩٠هـ)، وأقرأ في مسجده بقرطبة مدة، وكان مَوْلِده سنَة اثنتين وأرْبعين وثَلاثمائة، مات في جمادى الآخرة سنة تسعين وثلاث مئة كهلاً، رحمه الله تعالى.

خلف بن القاسم بن سهل (ابن الدباغ) (ت:٣٩٣هـ)[٦١] الإمام أبو القاسم الأندلسي الحافظ المعروف بابن الدباغ، كان حافظًا للحديث، عارفًا بالرجال، وجمع مسند حديث مالك بن أنس، و شعبة بن الحجاج، وأسماء المعروفين بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين، وكتاب (الخائفين)، وأقضية شريح، وزهد بشر بن الحارث، وغير ذلك[٦٢]، قرأ بالروايات على طائفة، منهم: أحمد بن صالح البغدادي (ت بعد:٣٥٠هـ)، وسمع بمكة من أبي بكر الآجري (ت:٣٦٠هـ)، وخلائق، أخذ عنه: أبو عمرو الداني(ت:٤٤٤هـ)، وأبو عمر بن عبد البر (ت: ٤٦٣ هـ)، ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

---

[٦٠] ينظر ترجمته في: علماء الأندلس:٣٧٩/١-٣٨٠، وجذوة المقتبس: ص٢٩٨-٢٩٩، وتاريخ الإسلام:٢٠٤/٢٧، ومعرفة القراء: ٧٢٥/٢، وغاية النهاية:٢٧٠/١.

[٦١] ينظر: ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس:١٦٣/١،وجذوة المقتبس:ص ٢٠٩-٢١١، وتاريخ الإسلام: ٢٨٥/٢٧، وسير أعلام النبلاء: ١٧ /١١٣، ومعرفة القراء: ٦٩٤/٢-٦٩٥، وغاية النهاية ٢٧٢/١، ونفح الطيب: ١٠٤/٢.

[٦٢] ينظر: مصفاته في: جذوة المقتبس: ص ٢١٠، وبغية الملتمس: ص ٢٨٨، ومعجم المؤلفين: ١٠٧/٤.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الرعيني (ابن المشاط) (ت: ٣٩٧هـ)[٦٣]، أبو المطرف، المعروف بابن المشاط، من أهل قرطبة، أخذ القراءات عن: أبي الحسن الأنطاكي المقرئ (ت: ٣٧٧هـ)، وغيره، وسمع من: خلف بن قاسم (ت:٣٩٣هـ)، وغيره، وكان حسن الصوت بالقرآن، ومن أهل العلم، والفهم، والمعرفة، واليقظة والذكاء، والكيس والحركة، والسعي للدارين الأولى والأخرى، حافظاً للقرآن حسن الصوت به مجودًا لتلاوته، حسن الخط، نال السؤدد بأدبه وفطنته، مات سنة سبع وتسعين وثلاث مائة، رحمه الله تعالى.

محمد بن إبراهيم بن هانئ بن عيشون الإلبيري (ت: بعد ٣٩٠هـ)[٦٤]، الإمام أبو عبد الله الأندلسي، رحل وأخذ القراءات عرضًا عن: محمد بن عبد الله بن أشته(ت:٣٦٠هـ)، وسمع منه بعض تصانيفه، وأقرأ الناس بالأندلس، قال الداني(ت:٤٤٤هـ): « حدث وكتب وقرأ عليه غير واحد من أصحابنا»، مات بعد التسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

---

[٦٣] ينظر ترجمته في: الصلة: ٢٥٤/١، وتاريخ الإسلام: ٢٧ /٣٤٤.

[٦٤] ينظر ترجمته في: معرفة القراء: ٧٣٦/٢، وغاية النهاية: ٤٧/٢، والتكملة:٣٠٠/١.

المبحث الرابع: الطبقة الرابعة: قراء وقارئات النصف الأول من القرن الخامس.

سليمان بن هشام بن الوليد القرطبي (ابن الغماز) (ت:٤٠٧هـ)[٦٥] الإمام أبو الربيع، القرطبي المقرئ المعروف بـ(ابن الغماز)، أخذ عن أبي الحسن الأنطاكي(ت: ٣٧٧هـ)، وأبي بكر الأدفوي(ت:٣٨٨هـ)، وغيرهما، قال أبو عمرو الحذاء (ت ٤٦٧هـ): « وقد أخذ عنه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، كان أحفظ من لقيت بالقراءات، وأكثرهم ملازمة للإقراء بالليل والنهار»، قال أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ): «كان ذا ضبط وحفظ للحروف، حسن التلفظ، وخرج مع سليمان يصلي به، فأصيب معه في سنة سبع وأربع مائة»، رحمه الله تعالى.

عطية بن سعيد بن عبد الله القَفْصي (ت:٤٠٩هـ)[٦٦] الإمام أبو محمد الأندلسي، من كبار والقراء وحفاظ الحديث، عرض بالأندلس على أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي (ت:٣٧٧هـ)، وبمصر على أبي أحمد السامري (ت:٣٨٦هـ)، حدث بصحيح البخاري بمكة، له كتاب في (تجويز السماع)، وكتاب في (الحديث)، وكان ثقة، مات بمكة سنة تسع وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

---

[٦٥] يُنظر ترجمته في: الصلة: ١/١٧١-١٧٢، ومعرفة القراء: ٢/٧١٨، وغاية النهاية: ١/٣١٧.

[٦٦] يُنظر ترجمته في: جذوة المقتبس: ص ٣١٩ وما بعدها، والصلة: ٢/٣٥٥-٣٥٧، وسير أعلام النبلاء: ١٧ /٤١٢، ومعرفة القراء: ٢/٧٢٥-٧٢٦، والأعلام: ٤/٢٣٧.

عبد الرحمن بن مروان القنازعي القرطبي (ت: ٤١٣هـ)[٦٧] الأستاذ أبو المطرف المقرئ، قرأ على: علي بن محمد الأنطاكي(ت:٣٧٧هـ)، وأصبغ بن تمام (ت:٣٦٥هـ) وغيرهما، وروى عنه: ابن عبد البر(ت:٤٦٣ هـ)، قرأ عليه: عبد الرحمن بن خلف بن البنا(ت:٤٥٤ هـ)، وحمل عنه طائفة، وكان إمامًا فقيهًا، محدثًا حافظًا، زاهدًا عابدًا، قدوة قانعًا باليسير، كبير القدر، كثير التواليف، ولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، مات في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

أحمد بن طريف القرطبي (ابن الحطاب) (ت: ٤١٦هـ)[٦٨] الإمام أبو بكر المقرئ المعروف بـ(ابن الحطاب) رحل وقرأ بمصر على: أبي الحسن الأنطاكي(ت: ٣٧٧هـ)، وأبي الطيب بن غلبون(ت:٣٨٩هـ)، انتقل إلى جزيرة ميورقة[٦٩]، وأقرأ الناس، مات في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

---

[٦٧] يُنظر ترجمته في: جذوة المقتبس: ص ٢٧٨-٢٧٩، والصلة: ٢٦٧/٢ وما بعدها، وسير أعلام النبلاء:٢٧ /٣٤٢-٣٤٣، ومعرفة القراء: ٧٢٩/٢، وغاية النهاية: ٣٨٠/١.

[٦٨] يُنظر ترجمته في: الصلة: ٤٥/١، وذكره باسم (أحمد بن مطرف)، وتاريخ الإسلام: ٣٩٧/٢٨، ومعرفة القراء:٧٢٧/٢-٧٢٨، وغاية النهاية: ٦٠٨/١.

[٦٩] مَيُورقة: جزيرة في شرقي الأندلس، بالقرب منها جزيرة يقال لها: منورقة بالنون، وينسب إلى ميورقة جماعة منهم: يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن أبو الحجاج اللخمي الميورقي الأندلسي (ت: ٥٢٣هـ) الفقيه المالكي، ينظر: معجم البلدان: ٢٤٦/٥.

سعيد بن سليمان الهمداني (نافع) (ت:٤٢١هـ)[٧٠] أبو عثمان الأندلسي، الملقب بنافع، أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكي (ت:٣٧٧هـ)، وضبط عنه حرف نافع بن أبي نعيم(ت:١٦٩هـ)، واقرأ به، وكان مجودًا، محققًا، إمامًا، مات في جمادي الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة بدانية[٧١].

عبد الله بن سعيد بن عبد الله الأموي (ابن الشقاق) (ت: ٤٢٦هـ)[٧٢] أبو محمد القرطبي المعروف بابن الشقاق، كبير المفتين بقرطبة، وبقية الأئمة الأعلام، كان يُقْرِئ بالسبع ويحققها، روى عن: أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي(ت:٣٨٣هـ)، وعن أبي عمر أحمد بن عبد الملك الأشبيلي (ت:٤٠١هـ) واختص به، روى عنه: خلف بن فتح اليابري (ت: ٤٢٦هـ)، تصدر وعاش ثمانين سنة، مات سنة ست وعشرين أربعمائة، رحمه الله تعالى.

---

[٧٠] ينظر ترجمته في: الصلة: ١/١٨٦-١٨٧، وتاريخ الإسلام: ٢٩ /٥٨، والتكملة: ٤/١١٣، ومعرفة القراء: ٢/٧٥٥، وغاية النهاية: ١/٣٠٦

[٧١] دانِية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية، على ضفة البحر شرقًا، مرساها يسمى: السمان، ولها بساتين واسعة كثيرة التين والعنب واللوز، وأهلها أقرأ أهل الأندلس؛ لأن مجاهدًا ملكها كان يستجلب القراء، وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، يُنظر معجم البلدان: ٢/٤٣٤، (بتصرف).

[٧٢] ينظر ترجمته في: الصلة: ١/٢٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٩ /١٧٧، ومعرفة القراء: ٢/٧٥٤، وغاية النهاية: ١/٤٢٠.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى الطلمنكي (ت:٤٢٩هـ)[٧٣] الإمام أبو عمر المعافري الأندلسي المقرئ الحافظ، نزيل قرطبة، قرأ على: أبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي(ت: ٣٧٧هـ)، وغيره، حدّث عنه أبو عمر بن عبد البر (ت: ٤٦٣ هـ)، وطائفة، وقرأ عليه عبد الله بن سهل (ت:٤٨٠هـ) وطائفة، وكان رأسًا في علم القرآن قراءاته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه ومعانيه، قال أبو عمرو الداني(ت:٤٤٤هـ): «كان فاضلاً ضابطًا شديدًا في السنة»، وكان سيفًا مجردًا على أهل الأهواء والبدع، ولد سنة أربعين وثلاث مئة، مات سنة تسع وعشرين وأربع مئة، رحمه الله تعالى.

محمد بن يوسف بن محمد الأموي مولاهم القرطبي النجاد (ت: ٤٢٩هـ)[٧٤] الإمام أبو عبد الله المقرئ، خال أبي عمرو الداني، ذكره أبو عمرو في الطبقات وقال أخذ القراءة عرضًا عن: أبي أحمد السامري (ت:٣٨٦هـ)، وأبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي(ت: ٣٧٧هـ)، وغيرهما، وكان من أهل الضبط والإتقان والمعرفة بما يقرئ مع نصيب وافر من العربية وعلم الفرض والحساب، أقرأ الناس بقرطبة في مسجده من بعد سنة اثنتين وثمانين، أقرأ الناس دهرًا بقرطبة وغيرها، ولد بعد سنة خمسين وثلاث مائة بيسير، ومات سنة تسع وعشرين وأربع مائة، رحمه الله تعالى.

---

[٧٣] يُنظر ترجمته في: الصلة:١/٥٢-٥٣، وجذوة المقتبس: ص ١١٤، وسير أعلام النبلاء:١٧ /٥٦٦-٥٦٩، ومعرفة القراء: ٢/٧٣٣-٧٣٤، وغاية النهاية: ١/١٢٠.

[٧٤] ينظر ترجمته في: الصلة: ٢/٤٠٩، معرفة القراء: ٢/٧٦٣، وغاية النهاية: ٢/٢٨٧.

سعيد بن إدريس السلمي (ت: ٤٢٩هـ)[٧٥] الإمام أبو عثمان الإشبيلي، تلميذ أبي الطيب بن غلبون(ت:٣٨٩هـ) وخصيصه، وسمع من عبد العزيز بن عبد الله الشعيري، (الوقف والابتداء) لابن الأنباري بروايته عنه، وكان قوي الحفظ، حسن اللفظ، مجودًا، سكن إشبيلية[٧٦] إلى أن مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وله ثمانون سنة أو أكثر، رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي(ت: ٤٢٩هـ)[٧٧] أبو القاسم القرطبي المقرئ الأستاذ، رحل وقرأ على الكبار، كان من أهل العلم بالقراءات، حافظًا للخلاف، مجودًا للأداء، بصيرًا بالنحو، مع الخير والحال الحسن، وصنَّف كتابًا سماه: (كتاب المقاصد)، من شيوخه في القرآن: أبو بكر الأدفوي(ت:٣٨٨هـ)، وأبو الطيب بن غلبون(ت:٣٨٩هـ)، وغيرهما، وأقرأ الناس دهرًا مسجده بقرطبة، قرأ عليه أبو الحسن بن البياز(ت:٤٩٦هـ)، والحسن بن عبيد الله الحضرمي(ت:٤٨٦هـ)، وآخرون، مات سنة ست وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

---

[٧٥] ينظر ترجمته في: الصلة: ١/١٨٨-١٨٩، تاريخ الإسلام: ٢٩/٢٦١، معرفة القراء: ٢/٧٦٥-٧٦٦، غاية النهاية: ١/٣٠٤- ٣٠٥.

[٧٦] إشبيلية: مدينة كبيرة عظيمة من أعظم مدن الأندلس آنذاك، وهي غربي قرطبة، وقريبة من البحر، يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون، وكانت تقع على شاطئ نهر عظيم يقال له: وادي الكبير، ينظر: معجم البلدان: ١/١٩٥.

[٧٧] ينظر ترجمته في: الصلة: ٢/٢٧٤، تاريخ الإسلام: ٣٠/١٣٣-١٣٤، معرفة القراء: ٢/٧٨٢-٧٨٣، غاية النهاية: ١/٣٦٧.

إبراهيم بن ثابت بن أخطل الأقليشي (ت: ٤٣٢هـ)[٧٨] الإمام أبو إسحاق المقرئ، نزيل مصر، روى عن أبي مسلم الكاتب وجماعة، وقرأ القراءات على: أبي الحسن طاهر بن غلبون (ت:٣٩٩هـ)، وسمع من: عبد الرحمن بن عمر بن النحاس(ت:٤١٦هـ)، ومحمد بن أحمد الكاتب(ت:٣٩٩هـ)، وغيرهما، وأقرأ الناس بمصر في مكان عبد الجبار الطرسوسي(ت:٤٢٠هـ) بعد موته، مات الأقليشي: سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة، رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مهدي الكلاعي (ت:٤٣٢هـ)[٧٩] أبو عمر المقرئ، من أهل قرطبة، روى عن أبي المطرف القنازعي، ومكي بن أبي طالب (ت:٤٧٣هـ)، وعني بلقاء الشيوخ وتقييد العلم وجمعه وروايته ونقله، وكان مقرئًا فاضلاً ورعًا، عالمًا بالقراءات ووجوهها، ضابطًا لها، وألف كتبًا كثيرة، ولد سنة أربع وتسعين وثلاث مائة، مات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة، رحمه الله تعالى.

مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧ هـ)[٨٠] واسم أبيه: حموش بن محمد بن مختار، الإمام أبو محمد المغربي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي العلامة المقرئ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مائة بالقيروان، قرأ القراءات على أبي

---

[٧٨] ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: ٣٦٣/٢٩، غاية النهاية: ١٠/١.

[٧٩] ينظر ترجمته في: الصلة: ٥٥/١.

[٨٠] ينظر ترجمته في: جذوة المقتبس: ص ٣٥١، والصلة: ٤٨٨/٢-٤٩٠، وبغية الملتمس: ص ٤٦٩، وسير أعلام النبلاء: ١٧ /٥٩١-٥٩٣، ومعرفة القراء: ٧٥١/٢-٧٥٢، وغاية النهاية: ٣٠٩-٣١٠، والأعلام: ٢٨٦/٧.

الطيب بن غلبون (ت:٣٨٩هـ)، وابنه طاهر (ت:٣٩٩هـ)، وسمع من محمد بن علي الأدفوي (ت:٣٨٨هـ)، وآخرون، وتتلمذ عليه خلق منهم: عبد الله بن سهل(ت:٤٨٠هـ)، ومحمد بن أحمد بن مطرف (ت:٤٥٤هـ)، وخلق كثير، وكان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخُلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف، مجودًا للقرآن، أقرأ بجامع قرطبة، وخطب به، وانتفع به جمع، وعظم اسمه، واشتهر بالصلاح، وإجابة الدعوة، حسن الفهم، وله تواليف مشهورة، منها: إعراب القرآن، والموجز في القراءات، والإبانة، والتبصرة، وغيرها كثير، وقد أحصى بعض المحققين المتأخرين[٨١] مؤلفاته، وأوصلها إلى مائة كتاب، وأكثرها في جزء واحد، وذكر أنَّ الجزء الواحد لا يتجاوز ثلاث ملازم[٨٢] من مطبوعاتنا، وقسَّم تواليفه إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: فيما يتعلق بعلوم القرآن والتفسير، أورد له أسماء (٦٧)كتابًا.

ثانيًا: فيما يتعلق بعلوم اللغة، أورد له أسماء (١١)كتابًا.

ثالثًا: فيما يتعلق بعلوم القرآن والتفسير، أورد له أسماء (٢٢)كتابًا.

مات في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، رحمه الله تعالى.

أحمد بن عمار المهدوي (ت: بعد ٤٣٠هـ) [٨٣]أبو العباس المقرئ، صاحب التصانيف من أهل المهدية، رحل وأخذ عن أبي الحسن القابسي(ت: ٤٠٣هـ)،

---

[٨١] يُنظر: مقدمة كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع: ١/٢٢-٢٩.

[٨٢] الملزمة (١٦) صفحة، أي حوالي (٥٠) صفحة، يُنظر: تاريخ القراءات والقراء: ص ٢١٨.

[٨٣] ينظر ترجمته في: جذوة المقتبس:ص ١١٤-١١٥، الصلة: ١/٨٥-٨٦، وبغية الملتمس: ص ١٦٣-١٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٩ /٤٩٩، ومعرفة القراء: ٢/٧٦١، وغاية النهاية: ١/٩٢، والأعلام: ١/١٨٤-١٨٥.

وقرأ بالروايات على: أبي عبد الله محمد بن سفيان(ت:٤١٥هـ)، وأبي بكر أحمد بن محمد الميراثي(ت:٤٢٨هـ)، وكان رأسًا في القراءات والعربية، وكان من أهل الأدب والشعر، صنَّف كتبًا مفيدة، أخذها عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقي (ت: ٤٧٠هـ)، وأبو عبد الله الطرفي المقرئ(ت:٤٦٦هـ) وغيرهما من أهل الأندلس، وغيرهما، مات بعد الثلاثين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

سليمان بن أحمد الطَّنْجي (ت: قبل ٤٤٠هـ)[٨٤] ارتحل مع أبيه إلى مصر، وتحقق بعلم القراءات وبرع فيها، قرأ مع أبي الطيب بن غلبون(ت:٣٨٩هـ)، على عدة شيوخ عدة، وأقرأ بالمرية[٨٥]، قرأ عليه محمد بن عيسى بن فرج(ت:٤٨٥هـ)، مات قبل الأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

خلف بن مروان الدقاق التميمي(ت: نحو ٤٤٠ هـ)[٨٦] الإمام أبو القاسم القرطبي، ويعرف بالوراق، نزيل إشبيلية، سمع أبا جعفر بن عون الله(ت: ٣٨٧هـ) وغيره، وارتحل فقرأ بمصر بالروايات عن: أبي أحمد السامري(ت:٣٨٦هـ)، وأبي بكر الأدفوي(ت:٣٨٨هـ)، وغيرهما، وطال عمره

---

[٨٤] ينظر ترجمته في: جذوة المقتبس: ص٢٢٤، غاية النهاية:٣١١/١.

[٨٥] المرية: مدينة بالأندلس، أمر ببنائها –آنذاك– أمير المؤمنين الناصر لدين الله سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، اتخذها العرب مرابطاً، وكان الناس ينتجعونها ويرابطون فيها، وكان عليها سور حصين منيع، ينظر: الروض المعطار: ٥٣٧/١.

[٨٦] ينظر ترجمته في: الصلة: ١٥١/١، تاريخ الإسلام: ١٤٩/٣٣، معرفة القراء: ٧٨٤/٢، غاية النهاية: ٢٧٢/١.

وحمل الناس عنه، عاش ستًا وثمانين سنة، وبقي إلى قريب الأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)[٨٧] أبو عمرو، الإمام الحافظ، المجود المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، ويعرف قديمًا بابن الصيرفي، ولده في سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، ابتدأ بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ورحل إلى المشرق سنة سبع وتسعين، فمكث بالقيروان[٨٨] أربعة أشهر، ثم توجهت إلى مصر، فدخلتها في شوال من نفس السنة، فمكث بها سنة، ثم حج، وقدم دانية سنة سبع عشرة وأربع مئة، فسكنها حتى مات، سمع عبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي(ت:٤١٣هـ)، نزيل الأندلس، وخلف بن إبراهيم بن خاقان المصري(ت:٤٠٢هـ)، وتلا عليهما، وغيرهما، حدث عنه وقرأ عليه عدد كثير، منهم: أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح(ت:٤٩٦هـ)، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد ابن البياز(ت:٤٩٦هـ)، وخلق كثير، وكان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب، وهو محدث مكثر، ومقرئ متقدم، سمع بالأندلس والمشرق، قال الذهبي: « إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك» وقال أيضًا: « قال بعض الشيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد

---

[٨٧] ينظر ترجمته في: وجذوة المقتبس: ص٣٠٥-٣٠٦، والصلة: ٣٢٥/٢-٣٢٦، وبغية الملتمس: ص ٤١١-٤١٢، ومعرفة القراء:٧٧٣/٢-٧٨١، ونفح الطيب: ١٣٥/٢هـ، وغاية النهاية: ٥٠٣/١-٥٠٥، والأعلام: ٢٠٦/٤.

[٨٨] القيروان: مدينة عظيمة بإفريقية، كانت مدينتين؛ إحداهما: القيروان، والثانية: صبرة، وهي آنذاك مدينة حسنة يحيط بها من جميع جهاتها مزارع للحنطة والشعير، ينظر: آثار البلاد، ص: ٢٤٢، ونزهة المشتاق: ٢٨٤/١.

يضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئًا قط إلا كتبته، ولا كتبته إلا وحفظته، ولا حفظته فنسيته»، وقال ابن بشكوال: «كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القراءات ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك كله تواليف حسانًا، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله، وكان حسن الخط والضبط من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، وكان أديبًا فاضلاً ورعًا سنيًّا، وله مصنفات كثيرة، منها: كتاب (التيسير)، وكتاب (جامع البيان)، وكتاب (المقنع في رسم المصحف) وكتاب (المحكم في نقط المصاحف)مجلد وكتاب (المحتوى في القراءات الشواذ)، وغيرها كثير، وقد حصرها بعض المحققين المتأخرين بعد التتبع والاستقراء، وأوصلها إلى سبعين ومائة كتاب[٨٩]، مات أبو عمرو يوم نصف شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة، ودفن ليومه بعد العصر بمقبرة دانية، رحمه الله تعالى.

عمر بن سهل بن مسعود اللخمي (ت: ٤٤٢هـ)[٩٠] الإمام أبو حفص الأندلسي الطليطي المقرئ، رحل وأخذ عن: أبي أحمد السامري (ت:٣٨٦هـ)، وأبي الطيب بن غلبون (ت:٣٨٩هـ)، وسمع كتاب (سبل الخيرات) من مؤلفه يحيى بن نجاح (ت:٤٢٢هـ) وكان إمامًا في كتاب الله، حافظًا لحديث رسول الله ﷺ، عالمًا بطرقه ورجاله، قانعًا، قليل المال، حدّث عنه أبو المطرف بن البيرولة، وغيره، مات بعد سنة اثنين وأربعين وأربع مائة، رحمه الله تعالى.

---

[٨٩] ينظر: معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني: ص٧ وما قبلها وما بعدها.

[٩٠] ينظر ترجمته في: الصلة: ٣٢٠/٢، معرفة القراء: ٧٧٢/٢، غاية النهاية: ٥٩٢/١.

أحمد بن سليمان الكناني الطنجي (ابن أبي الربيع) (ت:٦٤٤هـ) [٩١] الإمام أبو جعفر الأندلسي المقرئ المعروف بابن أبي الربيع، مسند القراء بالأندلس، رحل وقرأ بالروايات على أبي أحمد السامري (ت:٣٨٦هـ)، وأبي بكر الأدفوي (ت:٣٨٨هـ)، وغيرهما، وأقرأ الناس ببجانة[٩٢] والمرية وعمر دهرًا طويلاً، قرأ عليه: موسى بن سليمان اللخمي (ت:٤٩٤هـ)، وغيره، مات بالمرية سنة ست وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

عتبة بن عبد الملك بن عاصم العثماني الأموي (ت: ٤٤٥هـ)[٩٣] الإمام أبو الوليد الأندلسي المقرئ، رحل في طلب العلم وكان موصوفًا بالدين والصلاح ومعرفة القراءات، عالي الإسناد، وقرأ على: أبي أحمد السامري(ت:٣٨٦هـ)، وأبي حفص بن عراك(ت:٣٨٨هـ)، وغيرهما، قرأ عليه أبو طاهر بن سوار(ت:٤٩٦هـ)، وأبو بكر أحمد بن الحسين القطان(ت:٤٦٨هـ)، وغيرهما، وكانت رحلته في سنة ثمانين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

ابنة فائز القرطبي وزوج أبي عبد الله بن عتاب (ماتت:٦٤٤هـ)[٩٤] كانت ممن شُهِر بحفظ العلم والأدب وتفننت، أخذت عن أبيها فائز علم التفسير واللغة والعربية والشعر، وعن زوجها الفقه والرقائق، وخرجت من قرطبة إلى

---

[٩١] ينظر ترجمته في: الصلة: ٨٦/١، معرفة القراء: ٧٦٠/٢، غاية النهاية: ٥٨/١.

[٩٢] بَجَّانة: مدينة بالأندلس كانت آنذاك بقرب مدينة المرية، بها جمة غزيرة الماء، وكان بها فنادق مبنية بالحجارة، يُنظر: الروض المعطار: ٧٩/١.

[٩٣] ينظر ترجمته في: جذوة المقتبس: ص٣٢٢، والصلة: ٣٥٧/٢-٣٥٨، وتاريخ الإسلام: ١١٣/٣٠-١١٤، ومعرفة القراء: ٧٨١/٢-٧٨٢، وغاية النهاية: ٤٩٩/١.

[٩٤] ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة: ٢٥١/٤.

دانية للقاء أبي عمرو المقرئ(ت:٤٤٤هـ)، وأَخَذت القراءات عنه، فألفته مريضًا من قرحة بصُلبه، كانت منها منيته فحضرت جنازته، ثم سألت عن أصحابه؛ فذُكِر لها أبو داود سليمان بن نجاح(ت:٤٩٦هـ)، فلَحَقت به بعد وصوله إلى بلنسية، وقرأت عليه القرآن بالقراءات السبع وجودَّتها، وضبطت عليه المصحف على القراءات السبع في سنة: أربع وأربعين وأربعمائة، ثم رحلت حاجَّة إلى المشرق، وماتت بمصر بعد تمام حجها، منصرفة إلى الأندلس سنة: ست وأربعين وأربعمائة، رحمها الله تعالى.

محمد بن عبد الله القرطبي (ابن الصناع) (ت: ٤٤٨هـ)[٩٥] الشيخ أبو عبد الله المقرئ، المعروف بابن الصناع، قرأ القرآن وجودَّه على: أبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي(ت: ٣٧٧هـ)، وهو آخر من قرأ عليه موتًا، وأقرأ القرآن مدة، وروى كتاب (قراءة ورش) عن الأنطاكي(ت: ٣٧٧هـ)، موصوف بالفضل والصلاح، وكثرة التلاوة، مات في المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، عن إحدى وتسعين سنة، ورحمه الله تعالى.

محمد بن سليمان بن محمود الأبي الخولاني الظاهري[٩٦] الإمام أبو عبد الله الأندلسي، ويقال له: أبو سالم المقرئ، كان ذكيًا حافظًا، وكان معتقداً لمذهب داود الظاهري ويدريه، رحل وقرأ بالروايات على: أبي أحمد السامري

---

[٩٥] ينظر ترجمته في: الصلة: ٢/٤٢٠-٤٢١، تاريخ الإسلام: ٣٠/١٩٠، معرفة القراء: ٢/٧٨٣-٧٨٤، غاية النهاية: ٢/١٨٩.

[٩٦] ينظر ترجمته في: الصلة:٢/٤٦٥-٤٦٦، وتاريخ الإسلام: ٢٩/١١٤، ومعرفة القراء: ٢/٧٥٣، وغاية النهاية: ٢/١٤٩.

(ت:٣٨٦هـ)، وحمل على طائفة كبار، دخل إلى الأندلس في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، فقرأ عليه عبد الله بن سهل (ت:٤٨٠هـ)، وغيره، وكان بالقيروان.

عتيق الأقوبية[٩٧] ذكرها أبو داود المقرئ(ت:٤٩٦هـ)، وكانت امرأة صالحة وماتت ببلنسية[٩٨]، رحمها الله تعالى.

ريحانة[٩٩] قرأت بالمرية القراءات كلها على المقرئ أبي عمرو الداني(ت:٤٤٤هـ)، ثم قرأت عليه خارج السبع وأجازها، رحمها الله تعالى.

---

[٩٧] ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة: ٢٥١/٤.

[٩٨] بلنسية: مدينة قديمة مشهورة بالأندلس، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة وهي برية بحرية ذات أشجار وأنهار، طيبة التربة ينبت بها الزعفران ويزكو بها، ولا ينبت في جميع أرض الأندلس إلا بها، ينظر: معجم البلدان: ٤٩٠/١.

[٩٩] ينظر ترجمتها في: بغية الملتمس: ص ٥٤٦.

خاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، محمد عليه أفضل الصلوات.

وبعد:

فإنني أحمد الله على تمام فضله ومننه، أن وفقني لإتمام هذا البحث، وأن يسَّر لي ما أردت بيانه، كما أسأله ﷻ أن يتقبله مني خالصًا لوجه الكريم، وأن يسامحني على التقصير، ويعفو عن الزلل، وفي ختام البحث، أسجل بعض توصلت إليه من توصيات استخلصتها من هذا البحث، كان من أهمها وأبرزها:

١- غزارة الإنتاج العلمي في مدرسة القراءات بالأندلس خلال المدة الزمنية من الفتح الإسلامي وحتى منتصف القرن الخامس، رغم الصراعات السياسية وتعاقب الدول.

٢- مكانة علماء الأندلس، فهم أرباب القراءة وكتبهم هي الأصل لكثير من الكتب المؤلفة في الأزمان المختلفة.

وأوصي الباحثين بالعناية بإخراج ما تبقى من كتب الإمام مكي بن أبي طالب، والإمام الداني، والعمل على إعادة تحقيق وطباعة وإعادة نشر ما طبع منها.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس المصادر والمراجع

-أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، لصديق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٧٨م.

-إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر: للشيخ أحمد البنا الدمياطي، تحقيق الدكتور/شعبان إسماعيل، عالم الكتب-بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

-آثار البلاد وأخبار العباد، لزكريا بن محمد القزويني، دار صادر – بيروت.

-الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لأبي العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري، تحقيق: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، دار الكتاب-الدار البيضاء، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

-الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢ م.

-البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، لبنان- بيروت، ط١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م.

-بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.

-تاريخ القراءات والقراء وجهودهم في القراءة والتأليف، في القراءات وعلومها، منذ العهد النبوي وحتى اليوم، تأليف: محمود أحمد الأطرش، دار الإيمان- الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٨م.

-تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: للحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد الأزدي، تحقيق: عزت العطار، مطبعة المدني- القاهرة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

-تحرير ألفاظ التنبيه، ليحيى بن شرف بن مري النووي أبي زكريا، تحقيق : عبد الغني الدقر، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.

-التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، للعلامة أبى زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

-التكملة لكتاب الصلة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة- لبنان، ط ١٤١٥هـ.

-تهذيب الأسماء واللغات، للعلامة أبى زكريا محيي الدين بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

-تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤ م.

-تيسير مصطلح الحديث، الدكتور: محمود الطحان، أستاذ الحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

-جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الأزدي الحميدي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

-جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١.

-دراسات أندلسية، في الأدب والتاريخ والفلسفة، تأليف: الدكتور الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، ط٣، ١٩٨٧م.

-الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني، تحقيق : إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس،ط١، وط٢، ١٩٨١م، ١٩٧٨م، ١٩٧٩م .

-الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت –، ط٢، ١٩٨٠ م.

-سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، التحقيق: بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ.

-الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، لإبراهيم بن موسى بن أيوب برهان الدين أبي إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

-شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، دراسة وتحقيق: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الثريا للنشر، ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م

-شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، لأبي الحسن على بن سلطان محمد القاري المعروف "بملا علي القاري"، تحقيق وتقديم: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم.
-صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
-صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري، عنى بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها: إ. لافي بروفنصال أستاذ تاريخ المغرب العربي بجامعة الجزائر، ومعهد الدراسات الاسلامية بجامعة باريس، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
-الصلة في تاريخ علماء الأندلس: لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، (ت ٥٧٨ هـ)، قدم له وشرحه ووضع فهارسه: د. صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية- بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
-العبر في خبر من غبر، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.
-غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ، عنى بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.
-القراءات بإفريقية من الفتح إل منتصف القرن الخامس الهجري، تأليف: هند شلبي، الدار العلمية للكتب، ١٩٨٣هـ.

-القراء والقراءات بالمغرب، تأليف: سعيد اعراب، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٥، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧هـ.

-لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور، دار صادر – بيروت، ط١.

-لطائف الإشارات لفنون القراءات، للإمام شهاب الدين القسطلاني، تحقيق وتعليق: الشيخ: عامر السيد عثمان، والدكتور: عبد الصبور شاهين، لجنة إحياء التراث- القاهرة، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢.

-المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ٢٠٠٠م.

-مختار الصحاح، اسم المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق : محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

-المدخل إلى علم القراءات، للدكتور شعبان إسماعيل، مكتبة سالم-مكة.

-مدرسة التفسير في الأندلس، تأليف: مصطفى إبراهيم المشني، مؤسسة الرسالة بيروت- ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦.

- مدرسة القراءات بالأندلس: نشأته تطورها آثارها، رسالة ماجستير، للطالب: عبد الكريم بوغزالة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة، في عام ١٤٢٥-١٤٢٦هـ،٢٠٠٤-٢٠٠٥م.

-معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر – بيروت.
-معجم الصحابة، لعبد الباقي بن قانع أبو الحسين، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ١٤١٨م.
-معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، تأليف الدكتور: إبراهيم بن سعيد الدوسري، من مطبوعات سلسلة المعاجم، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
-معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٤هـ.
-معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالأندلس والمغرب وبيان الموجود منها والمفقود، تأليف الدكتور: عبد الهادي حميتو، الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، ط:١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
-المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
-معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، تأليف: الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار عالم الكتب – الرياض، ط ١٤٢٤هـ.
-مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كبرى زاده، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
-مقدمة ابن خلدون، دار القلم – بيروت، ط٥، ١٩٨٤ م.

-منجد المقرئين: لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، مكتبة القدسي- القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢ م.

-منهج النقد في علوم الحديث، تأليف: نور الدين عتر، دار الفكر دمشق- سورية، ط٣، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

-منهج المدرسة الأندلسية في التفسير، صفاته وخصائصه، تأليف: أ.د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مكتبة التوبة- الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م.

-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق : د.إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ١٩٦٨م.

-المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لمحمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، دار الفكر – دمشق، ط٢، ١٤٠٦هـ.

-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٠٠م.